دانش‌آموز

فهرستک

آستان قدس رضوی

۳۱ع
بر ۳

آستان قدس

کتابخانه مرکزی آستان قدس رضوی

اسم کتاب: اساس معارف القرآن

مصنف / مؤلف: حجة الحق آیة الله آقا میرزا محمد مهدی اصفهانی الخراسانی المسکن والمدفن

خطی / چاپی: مشهور به غروی

سال چاپ یا تحریر: زمان حیات مؤلف ..... عدد اوراق .....

جزء کتب: تفسیر ..... شماره خصوصی .....

شماره عمومی: ۱۰۹۳۰ ..... شماره قبض .....

واقف: کتابخانه مرکزی رشته الهیات ..... تاریخ وقف: آذر ۱۳۴۳

طول ..... عرض ..... شماره صفحات: [illegible]

مدفون در دار السعادة ۱۳۶۵ قمری در حجره مقبره شیخ ... رحمة الله علیه ... و دارای ... آقایان میرزا ... محمد ... شیخ هاشم قزوینی و ... رحمة الله علیهم

بل غیر اشیه حادث ۶ – ۸ – ۱۰ کما وقع فی الواهم خضر بخلافه
مرزا صفحه ۵۶

فی العلم	ص ۶ تا ص ۸۹	من آخر سطر ۳ من ص ۴۲۷	فی الملائکه
فی التوحید	ص ۸۹ تا ص ۱۶۲ تا ص ۲۰۱	ص ۴۶ تا ص ۵۱۲	فی المعراج
فی علم الله تعالی	ص ۲۰۷ تا ص ۲۱۹	ص ۵۱۲ تا ص ۵۱۸	فی شق القمر
فی بیان المشیة لله والارادة والتقدیر	ص ۲۱۹ تا ص ۲۳۰	ص ۵۱۸ تا ص ۵۲۰	فی بیان الطوفان
فی القدرة	ص ۲۳۰ تا ص ۲۳۶	ص ۵۲۰ تا آخر ص ۵۲۰	فی ان اعظم معجزاته صلوات الله علیهم فنائهم فی الذکر والحق ورفع الغفلة وایصال البشر
فی البداء	ص ۲۳۶ تا ص ۲۸۸		
فی معرفة العوالم	ص ۲۸۸ تا ص ۳۵۷		
ومعرفة الدنیا والآخرة وما یرجع الی		ص ۵۲۰ تا ص ۵۵۶	فی معرفة حقیقة الانسان وجامع ما من کیف عمل الارواح
معرفة النفس والبدن والعود	من ص ۵۲۰ الی ۵۵۷	ص ۵۸۶	مقدمات المعاد
فی معرفة الشیطان	ص ۳۶۸ تا ص ۳۸۱	ص ۵۵۷ تا ص ۵۸۶ / من ص ۵۸۹ تا	فی المعاد والبرزخ والجنة والنار ومقدمات تلک الامور
فی الجن	ص ۳۵۷ تا ص ۳۶۸		

دائرهٔ امور
فیلمخانه
آستان قدس رضوی

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله عليك يا ولي العصر ادركني

تبارك الذي نزل الفرقان فعلم به الامم وكلم اهل العالم بجوامع العلم في جوامع الكلم وتقدس العلي القدوس

الذي تجلى في كلامه فاظهر جلاله في جماله وقهره في لطفه واحسانه وعظمت قدرته[1] عن جمع معضلات معارفه في

جوامعها[2] وجوامعها في جمعها وجملها بالجامعة الكاملة فاعجز عن الاتيان بمثله فظهر برهانه وجلت عظمته من

ان انزل جوامع العلوم عن جمعها وجمعها عن كلها ومفصلا تمامها عن جوامعها فبهر برهانه وجوامع الكتاب بجمع جميع

الصلوات وصنوف التسليمات بجوامع التحيات على المبعوث على الانبياء والمرسلين وامام الائمة المعصومين

سيد الاولين والاخرين الصادر الاول والمجلى التام الاخر نفس الله وحجابه ونوره وسفيره محمد وآله نفس المراد

المقربين سيما على سلطان الزمان وخليفة الرحمن على العالمين الحجة بن الحسن العسكري فداه ارواح المخلوقين و

لعنة الله على اعدائهم ابد الآبدين وبعد فقد دل العقل والنقل وفي مقدمتها القرآن الحكيم الهادي بالمهدي الحي ان يمكن و

قد عرفه ان الله قد ادانه العالم بهذا القرآن المجيد بانه كلام الله وان المتكلم بهذا الكلام متكلم بانه اله السموات والارض

وما فيهما ومحيطهم وكذب بان الكلام اله الغير المشابه للكلام البشر وتعجزهم عن الاتيان بمثله كالشمس في رابعة النهار

ومن في العالم ايضا بهذا الرسول والائمة بانه قال الله في كتابه وبقوله الاف فرقة من نفوس المسلمين على ذلك و

ظاهر ان الكلام فان في المقصود منه والمقصود من القرآن المجيد بتصريح نفسه المعرفة[3] به تعالى والهداية اليه وتعلم

علومه وحقائقه بحجته فلابد من النظر فانه هل هو كذلك على وجه لا يبقى الريب والارتياب ام لا فانه لو كان

القرآن هداية اليه تعالى في كمالاته والى علمه ونوره وحجة بكون بالامرية حجته وبرهانه ونوره وعلامته وآيته

وصفته وثقته[4] فاذا ظهر كالشمس انه برهان وحجة وهداية الى الله العزيز القدوس وكمالاته والى علمه وحجته لظهر

انه تجلى في كلامه فان القرآن بنفسه ذاته ينادي بهذا الامر بالضرورة فانه ينادي بلسان الالوهية وتحدى[5]

لعجز البشر وينادي بانه يهدي الى نفسه ليعرفهم اياه وانه يهدي الناس الى ربهم والى العلم الرباني وانه تذكرة الى

نعم

كتبه در شب ۱۰ رجب ۱۳۸۶ در تهران

۱- ن- عظمت قدرته
۲- ن- جوامعها
۳- ن- المعرفة بالله تعالى
۴- ن- وثقته

۵- ن - و يتحدى

٢

(في التذكر الى فوائد العلوم الالهية مع البشرية التي لم يوجد مثلها ولم يسبق بها)

ثم واضح انه لو كان مدورة لنوره وانه تجلى في كلامه لقوله عزوجل (ولقد جئناهم بكتاب فصلناه على علم و
هدى ورحمة لقوم يؤمنون) كما سوف انشاء الله تعالى وظاهر للمتأمل في قرآن الرسول صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين علي
بن ابيطالب والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي
وعلي بن محمد والحسن بن علي والحجة بن الحسن صلوات الله عليهم اجمعين هؤلاء الاثنا عشر الموصوفون عند كل مسلم و عدو وكل معروف
مشكور كانوا مستغنين بانهم حجج الله تعالى وخلفائه والعارفون به وكلهم منزل لعلمه وهم الذين يستقيم العقد على ولايتهم
وسفارتهم على وجه لا يعتريه الريب الا فان تحدي هؤلاء صلوات الله عليهم بذلك من اوضح الواضحات
لاعتراف جميع اهل العالم بادعائهم هذا المقام وتسليم العالم بالاخبار الصادرة عنهم بادعائهم ذلك واضح لكل عاقل
وهذا اعلى التحدي بان هذا فهم الظهور ان يخفى لان المعارف الالهية في حكمة ممتازة بالذات عن المعارف
والعلوم البشرية فمن الواجب لكل عاقل النظر الى معارفهم وعلومهم وتنبيههم الى الاحكام العقول بانها اهم
او تعليمية بشرية فلو كانت معارفهم معارف الهية مضادة للمعارف البشرية وعلومهم والاحكام العقلية التي
نبهوا اليها خلاف العلوم البشرية والاحكام التي قال البشر بان الاحكام عقلية لظهر كالشمس انهم خلفائه
ووسائط التعليم للبشر دون غيرهم فيظهر لاهل العالم صدق مضمون الدعاء (وظهورك في جبل فاران
بزيارات المقدسين) كما يظهر ان القرآن كما نعت نفسه بما لا ريب فيه وآياته بينات على هذا التقدير ومن
فروع هذا الظهور ظهور حقانية الفرقة المحقة الاثني عشرية التابعين لفقهاء اهل البيت وحملة رواياتهم و
معارفهم وعلومهم دون الفرق المستقيمة المخالفة لهم والحمد لله كما هو اهله ولكن في مقام التذكر الى هذا المقصد
سلكنا الاجمال وجعلنا تفصيله انشاء الله تعالى فنقول ان من الاظهر ان تعلم البشر ومعارفه انما بلغ الى مرتبة تكاملها
والارتقاء بالتصادم الافكار وتدقيق الاراء بالضرورة ولهذا يجيء الرسول صلى الله عليه وآله بالقرآن المجيد
وظهور المعارف والعلوم منه صلى الله عليه وآله وسلم ومن الائمة المعصومين صلوات الله عليهم اجمعين قد اطبق اهل العالم على تكميل العلوم

ونرجع

١- سوره مباركه اعراف آيه ٥٢

٢- ... ٨٦ ...

٣- ن دون المعرفة الحقيقة

(٣)

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله عليه ... اجمال اساس معارف البشرية ...

ولهم في جميع الكمالات كلهم قد ظهر من الحكماء الالهيين ومن العرفاء الشامخين والفقهاء والمتكلمين وقد فتح الرسول وال
الائمة ابواب العلوم والمعارف الالهية حتى ملأ الخافقين معارفهم وعلومهم بحيث لم يخف على الاعداء
والاحباب فضلا عن غيرهم ومع ذلك كله يكون اساس معارف البشر بعد هذا التكامل والتحقيقات على
اثبات الحق تعالى وتقدسه بالوجوه والعناوين واثبات كمالاته بالادلة والبراهين التي هي عبارة عن المقدمات
اليقينية فيعرفونه تعالى ويصفونه بالتوهمات والتوصيفات التي هي وجوه وعناوين يحملونها حاكية عنه تعالى
شأنه وجميع اهل العالم مطبقون على ذلك ولم يتكلم احد من الحكماء والعرفاء والفقهاء والمتكلمين في المعارف بلغة
البشرية الا على هذا المبنى ولم يخطر ببال احد منهم اذا تكلموا بالقوة البشرية غير هذا الا ان العرفاء الشامخين لا
ينكرون اثبات المبدء في بدء الامر غاية الامر انهم يقولون بالرياضة في مقام تحصيل كمال المعرفة لوجد الحق
وتطوره بالمخلوقية وان المخلوق تجليه تعالى شأنه وهذا المختص بسير البشر في باب المعرفة بالقوة البشرية فجميع
المستضيئين بنور القرآن والرسول والائمة من الحكماء والعرفاء والمتكلمين الاسلاميين فضلا عن غيرهم متى تكلموا
في المعارف بالقوة البشرية لم يتكلموا الا بذلك ولم يخطر ببالهم غيره وغاية قدرة البشر بعد التكامل في سبعة
الآف سنة وبعد الاستضائة بعلوم القرآن ومعارفه والرسول واهل بيته فضلا عن افكار الحكماء
الالهيين ومكاشفات العرفاء الشامخين على اثباته تعالى بالبراهين وتقدسه بالوجوه والعناوين وكذلك
في اثبات كمالاته وهم مصرحون بامتناع معرفة الحق جلت عظمته على ما هو هو وكيف برؤيته ولقائه ووعدنا به
بل المقدور للبشر هو معرفته تعالى لوجه وهو المعرفة بالوجوه والعناوين بتوسط البراهين او المكاشفة
بالفناء في ذاته وشهوده في مرتبة تعيناته وتجلياته لا على ما هو هو جلت عظمته وينادون باعلى صوتهم
بانه غيب مطلق لا اسم له ولا رسم ويمتنع العلم به حضورا او حصولا بل المقدور في بدو الامر كما قلنا بالوجوه
وفي النهاية بالفناء وشهوده في ظهوراته وتعيناته لا غير هذا اساس المعارف البشرية واما اساس

علومهم

١- ن عن الحكماء

٢- ن هو المعرفة به تعالى

٣- ن و بتجلياته

٤- ن في ج٤

وقلب حبه الحقيقي ثم وقع منه أكل الشجرة في مجلد الاحتجاجات على ورود الرواية عن مولانا ابي الحسن علي بن محمد النقي صلوات الله عليه في جواب ابن اكثم سئل عن رواية مفصلة عن قوله تعالى فيها ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين فاشتهت نفس ادم عليه السلام اكل البر فاكل واطعم فكيف عوقب وقال ٣ في جواب كتاب المسائلات واما الجنة فان فيها من المآكل والمشارب والملاهي ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين واباح الله ذلك كله لادم عليه السلام والشجرة التي نهى الله عنها ادم وزوجته ان يأكلا منها شجرة الحسد عهد اليهما ان لا ينظرا الى من فضل الله عليه وعلى خلائقه بعين الحسد ولم نجد له عزما فالذكر اللطائف في قصة كون ادم عليه السلام في الجنة ثم هبوطه منها وظهر ان الشيطان لم يكن اهلا للجنة ولهذه المملكة العظيمة فانه اظهر باطنه وخباثته وحسده في حرمان اولاد ادم عليه السلام عن هذه السلطنة والمملكة بالاغواء قال الله عز وجل قال فاهبط منها فما يكون لك ان تتكبر فيها فاخرج انك من الصاغرين قال انظرني الى يوم يبعثون قال انك من المنظرين قال فبما اغويتني لاقعدن لهم صراطك المستقيم ثم لآتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم ولا تجد اكثرهم شاكرين فظهر لاولي الالباب ان الشيطان امام المجرمين والجاحدين للاخبار الطاهر بحقيقة العلم مثل ذي النور ومنه تظهر مقدار حسده ومن اهتمامه في الاغواء ومداركه الوزرة في التشكيك في العقائد بعد فطرة المعرفة ومن الافعال والوسوسة والاحتيال والنفخ والنفث والالقاء في النفوس فمع ذلك يظهر بعد المجيء الى الدنيا ونزول الصفي عليه السلام واولاده اليها فيظهر حكمة الحق تعالى في وضعه عليه السلام واولاده الجنة وظهر ان خلقة اولاده في الجنة قبل التربية بالدنيا خلف لانهم كحلول الجنة لانفسهم نارا والرحمة عذابا فان الذين يتنازعون ويتقاتلون في العمر القصير مع جزئيات هذه المزبلة كيف يكون حالهم اذا وقعوا في الجنان الابدية وبين المخلوقات مع ما يشاهدون في انفسهم من الضعف والعجز والمرض والموت والاحتياج والذلة ومع ذلك يدعون ما يدعون ويعاندون الله وخلفائه ويظلمون عبيده واوليائه فكيف يكون حالهم اذا وقعوا في الجنة بالارواح والابدان التي لا يطرأ بها مرض ولا تعب ولا هرم ولا ضعف ولا موت فمن اعظم نعمه والطافه من حكمه جلت عظمته ارسال الارواح الى الابدان الدنيوية كي يشاهدوا الاضداد ويدركون الولادة والضعف والمرض والسقم والشباب والكهولة والشيخوخة والموت فيتلذذون في تلك الممالك العظيمة لشهود النعماء فان من شهد الميت يتلذذ بلقاء الابدي ومن شهد الامراض يتلذذ بالصحة الابدية ومن شهد التغيرات من الولادة الى الشيخوخة يتلذذ بالابدان الباقية وبمعرفة نفوسهم وصغارهم يعرفون ربهم فيحبونه ويحبون اوليائه وخلفائه ووسائط نعمه ووسائل كمالاتهم ووصولهم

الى الجنة

الى الجنة لكن الحكمة كي يبتهجون بعلو مقامات هؤلاء ويعرفون ان علوهم فهذا الرحل ليطهر ارواحهم ويزكي نفوسهم فيطيب اخلاقهم وابدانهم كي لا يلزم التخلف بوضعهم في الجنة ولا ينظرون الى مراتب من فوقهم بنظر الحسد فيبدلون النعيم لانفسهم ولاخوانهم وازواجهم بالعذاب بل لمعرفتهم ربهم وحبهم له تعالى وحبهم لحبه جميع اوليائه وتعشقهم اياهم يبتهجون بمقاماتهم العاليات فوقهم لصغارتهم وصغرهم وتقصيرهم يعرفون مراتب اخوانهم المؤمنين ومنازل اولياء الله المقربين ويعرفون منافع خلفاء الله ورسله وسعد انبيائه فيتنعمون بما يشاهدون من مقاماتهم العاليات في الدرجات العلى المتناهيات ويثبت ان قوام هذه السلطنة بمالكية القدرة والامر والرأي لا بدوان الامر في التقصير والتكميل بايديهم فمن عرف الله تعالى يكون ورسله واحبه واحبهم لحبه واحب اوليائه والمؤمنين وصار طاهرا مطهرا لا يستلزم ادخاله تلك الممالك الخلف ونقض الغرض وله الجود والشكر ومن فقد ذلك نقيض ذلك فهو الظالم لنفسه لان ادخاله الجنة خلف ظاهر فمن هنا يعرف ان الدخول في الجنة متقوم بمعرفة الله وحبه ومعرفة رسول الله واهل بيته وحبهم وولايتهم ومع عداوتهم يمتنع الدخول فيها لا بزوال النعم الى الجنة وظلم عليهم وهم ينهون عنه وينئون عنه وان يهلكون الا انفسهم وما يشعرون ومنه يعلم ان خلقة النار فان من عاند ربه وظلم نفسه وحرم على نفسه الجنة وظلم عباد الله وصدهم عن تلك الممالك العظيمة يستحق العقوبة بعدله تعالى ومن العقوبات من نعم الله تعالى لفضلان الانبياء والرسل والاولياء لحبهم لله تعالى يبغضون اعدائه والمستهزئين به والعادلين عن سبيله والظالمين لعباده واما يبتهجون لشهوده عقوباتهم ويرون قدرة ربهم في عوالم العذاب ويظهر لهم جلاله وقهره وجبروته وكماله وبقائه وبعد خلقة هذين العالمين ارسل الرسل وامرهم بالدعوة الى الجنة ولقاء ربها فقال عز وجل وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والارض اعدت للمتقين وقال عز وجل وفي ذلك فليتنافس المتنافسون وقال عز وجل لمثل هذا فليعمل العاملون والله وصف في كتابه الجنان والنعم عباده بها وامر رسله بالانذار من النار والحسرة من الحرمان عن تلك الجنان فمن حرم نفسه هذه الممالك لم يظلم الا نفسه وما ظلمهم الله ولكن انفسهم يظلمون فما اعجب حكمة العزيز الحميد ولطفه واحسانه سبحانه وتعالى عما يقولون علوا كبيرا فان في سبق خلق الجنة وخلقه كانما انها واعدها جميع ما يحتاج اليه لو كانا ثم خلقه النار ثم خلقه الدنيا فالمركب في الحاجز من

تحققا بالآثام والالام مرتبة على كل واحد منها بالاخرى حكمة عظيمة وجعلها دار التكليف [illegible] الرسل الدعوة
والبشارة والانذار ثم [illegible] الى البرزخ ثم الحشر [illegible] المثوبات والعقوبات
المثوبات [illegible] مقامات الرسل والانبياء ثم [illegible] والشدائد
ومن عظيم لطفه انه تعالى [illegible] بعض المخلوقات بمنازل الكمال [illegible] منازل ومساكن في الجنة [illegible]
[illegible] الخلق انهم [illegible] منازل الجنان [illegible] الايمان [illegible]
[illegible] فيها وخلق لهم في النار [illegible]
ويعاقب الاعداء بالحرمان [illegible] معارف القرآن في مبدئه ومعاده والهداية [illegible]
ومعارف [illegible] النظر فيها من الواجب على العقل الذي
هو واحد لمنصب الانذار [illegible] القرآن المجيد ان يكون داعيا الى الله [illegible] الناس بالجنة [illegible]
[illegible] لهم الجنة [illegible] فان هذا [illegible] الراغبون [illegible] والله
[illegible] وظائف الدعوة [illegible] اصلاح الفساد [illegible] الدنيا [illegible] الحمد لله الذي
هدينا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدينا الله

خط زده شد

چون در تقدیم گذشته عبارات بعد از این [illegible] همین چند سطر زیر است که [illegible]

[illegible] الاصول [illegible] والقطعيات فان القرآن [illegible]
[illegible] العقول التي هي الحجج الالهية [illegible] العقول فيكون الشريعة [illegible] الاحكام العقلية التي تكون للعقول
حيث ذاتها الكشف عن وجوبها وحرمتها الذاتية او المعللة بالحسن [illegible] القبح اللذين حيث ذاتها الكشف عنها [illegible]
[illegible] فيكون القرآن المجيد والرسول الاكرم [illegible] هذه الاحكام العقلية [illegible]
[illegible] بالحجج الالهية لا يحتاج [illegible] الذي [illegible] العقول واما الاحكام التي لا تكون
العقول [illegible] عن وجوبها وحرمتها [illegible] العقول [illegible]

وان يكون

[illegible]